

41) القراءة الصوتية لكتاب عقود الجمان - (الدرس 31: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون).

سعد الخثلان

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس الثالث عشر لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. الحمد لله الذي لم تزل سحائب وجوده تسح الخيرات كل وقت - [00:00:00](#)

الكريم الذي تأذن بالمزيد لذوي الشكران. والصلاة والسلام على عبده ورسوله الذي رفع به الحق حتى اتضح واستبان. وعلى اله وصحبه خير الخلان. اما بعد. فيقول الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قال ابن جرير رحمه الله في - [00:00:30](#)

اي لن تنالوا ايها المؤمنون جنة ربكم حتى تنفقوا مما تحبون. اي حتى تتصدقوا مما تحبون من نفيس اموالكم. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اي الرقاب افضل؟ فقال اغلاها - [00:01:00](#)

ثمنا وانفسها عند اهلها. اي يرفعها واجودها. فعلى المسلم ان يتخير عند الانفاق والبذل في سبل بالخير الطيب من المال. ولا يتصدق بما هو رديء او الذي لا يرضاه لنفسه. كما قال الله تعالى - [00:01:20](#)

يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم اخذني الا ان تغمضوا فيه. واعلموا ان الله غني حميد - [00:01:40](#)

قال ابن جرير في تفسيره يعني جل ثناؤه بالخبيث الرديء غير الجيد. يقول لا تعتمدوا الرديء من اموالكم في الصدقاتكم فتصدقوا منه ولكن تصدقوا من الطيب الجيد. وقد كان الصحابة رضي الله عنهم من احرص الناس - [00:02:10](#)

على الانفاق بافضل اموالهم وما عندهم. عن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيروحا وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب - [00:02:30](#)

من ماء فيها طيب، فلما انزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قام ما بو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا - [00:02:50](#)

البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي بيرحا. وانها صدقة لله برها وذخرها عند الله. وضعها يا رسول الله حيث اراك الله. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

ذلك مال رابع ذلك مال رابع. وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين. فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسما ابو طلحة في اقاربه وبني عمه. وفي قوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

اني ارى ان تجعلها في الاقربين دليل على ان الارحام المحتاجين اولى بالمعونة من غيرهم. بل الصدقة عليهم اجرا من الصدقة على غيرهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة. وعلى - [00:03:50](#)

رحم سنتان صدقة وصلة. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت من ذا الذي الله قرضا حسنا. قال ابو الدحداح يا رسول الله وان الله يريد منا القرض؟ قال نعم يا ابا الدحداح - [00:04:10](#)

قال فاني قد اقرضت ربي حائطي. عاظا فيه ستمائة نخلة. ثم جاء يمشي حتى اتى الحائط وهو فيه ام الدحداح في عيالها فناداها يا ام الدحداح قالت لبيك قال اخرجي فاني اقرضت - [00:04:30](#)

تربي حائطي. وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا اعجبه شيء من ما له وتعلقت به نفسه به يتأول قول الله تعالى لن تنالوا البر اي الجنة

حتى تنفقوا مما - 00:04:50

يحبون فينبغي المبادرة بالبذل والانفاق وعدم التأخير والتسويق. فان الانسان لا يدري متى يفجأه الموت وعن عقبة ابن الحارث رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام - 00:05:10

مسرعا يتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه. ففزع الناس بسرعة وخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر اي قطع من ذهب او فضة عندنا من الصدقة فكرهت ان يحبسني فامرت - 00:05:30

قسمته فاحرص اخي المسلم على البذل والانفاق بالطيب في سبل الخير فان الصدقة امرها عظيم. واثارها في الدنيا والاخرة. قال الامام ابن القيم رحمه الله للصدقة والاحسان تأثير عجيب في دفع البلاء ودفع - 00:05:50

عين وشر الحاسد ولو لم يكن في هذا الا تجارب الامم قديما وحديثا. بل محسن المتصدق في خفارة احسانه وصدقته عليه من الله جنة واقية وحصن حصين. اللهم امنن علينا - 00:06:10

بغفرانك وعاملنا بفضلك واحسانك واجعلنا من ورثة جنتك ونجنا من عذابك ونقمتهك. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:06:30